

اللقاء 64 | مقاصد الوقف الذري وسبل إصلاحه | | أ.د. سليمان

بن محمد النجران

منصور الغامدي

مركز واقف خبراء الوصايا والوقفات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من التشريعات الملهمة العظيمة التي شرعها الله عز وجل لعباده الوقف - 00:00:00

وذلك ان الامم على مدار زمانها ومكانها واحوالها لا تتنافس في الميادين المادية وانما تتنافس في القيم التي تقوم في المجتمعات ولهذا الله عز وجل ذكر في القرآن الكريم امم - 00:00:24

اتت بي حضارة مادية عظيمة وكبيرة ولكنها لم تكن هذه الحضارة اغنت عنهم شيئا من الله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. فكانوا عظماء في حضارتهم المادية ولكنهم كانوا في قيمهم واخلاقهم في اسفل سافلين - 00:00:45

ولهذا لم يكن لهم حظوة ولم يكن لهم قوة في هذا. ولهذا مدار ومدار معيار مدار مقياس ومعيار الحضارات في الامم هي الاخلاق فبقدر ما تعلو الامم وترتفع باخلاقها بقدر ما ترتفع وتعلو حضارتها - 00:01:10

وكلما انحطت الامم باخلاقها كلما انحطت الحضارة ايا كانت هذه الحضارات المختلفة ولهذا لما تنشأ الرحمة والمحبة والاحسان في المجتمعات فاعلم ان هذا المجتمع على اعلى قيم الحضارة وارقاها وعندما تختفي المحبة والاحسان والرحمة في المجتمع - 00:01:28

فاعلم بان هذا المجتمع لا يملك حضارة مهما بلغ من الماديات والعمران فالجاف الذي لا توجد فيه روح ولا يوجد له ولا يوجد له اخاء ولا يوجد فيه محبة ولا يوجد فيه تألف ولا يوجد فيه آآ انس بين افراده مهما - 00:01:54

بلغوا من الاموال ومهما بلغوا من الحضارات المادية آآ المحضة. ولهذا كان هذا اللقاء من اجل الكلام عن اه الوقف الذري ومقاصده ووسائل اصلاحه لما تراه من اعتراضات متنوعة ومتعددة اضعف مجالات الوقف الذري عموما وجعلت الوقف الذري - 00:02:15

يكون ضعيفا في بعض الاماكن وفي بعض الازمنة والسبب هو غياب الفهم الكامل لمقاصد الوقف في الشريعة الاسلامية ومتى ما فهمنا مقاصد الوقف في الشريعة الاسلامية نهضنا بكل الاوقاف ومتى ما ضعف فهمنا لمقاصد الوقف في الشريعة الاسلامية متى ما ضعفت آآ الاوقاف. وهذه معادلة لا تكاد تختل على مر الزمان - 00:02:40

والمكان. فاذا شاهدنا اوقافا قد علت وارتفعت وسمت فاعلم انه لفهم الناس مقاصد الشرع وفقههم فيه وادراك وادراكهم لخصائص ودقائق الوقف الشرعي وعندما نرى الاوقاف قد انحدرت وضعفت فلنعلم يقينا ان الناس لم يكن لهم علما لم يكن لهم اي علم في مقاصد الوقف الشرعية - 00:03:07

ولهذا نبدأ الان مثلا بالقاء اطلالة سريعة على مفهوم الوقف في الشرع من اجل ان نتخلص منه الى مقاصد الوقف الذري وفهمه فهما دقيقا الوقف كما هو معلوم هو تحبيس عصر - 00:03:37

وتسبيل ثمرة لازم يوجد فيه اه لازم من وجود هذين الامرين الاصليين تحبيس عصر وتسبيل ثمرة واصل هذا حديث عمر رضي الله عنه الذي هو اصل في الاوقاف كلها فان عمر رضي الله عنه اصاب مالا بخير او ارضا بخير - 00:03:57

وجاء يستأمر النبي عليه الصلاة والسلام فيها. وش معنى يستأمر يعني يطلب منه ان يأمره ماذا يفعل في هذه الارض فقال عمر

برسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:04:23](#)

اصبت مالا آآ لم اصب مالا قط انفس عندي منه. شف عمر رضي الله عنه اتى الى انفس امواله فما تأمروني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت حبست اصلها او حبست اصلها - [00:04:39](#)

و آآ تصدقت بها غير انها لا تباع ولا توهب ولا تورث اتصدق بها عمر هذا الشاهد منها فتصدق بها عمر الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:05:03](#)

وفي الظيف وورد في لفظ وفي الغرباء وعلى من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير غير متمول ولا متأثلا مالا يعني يطعم الصديق من غير انه ياخذ مال يعني يستكثر منه وانما يعطي الصديق بقدر حاجته - [00:05:29](#)

اذا هذه الان الاستشارة من عمر رضي الله عنه والتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر انطلق ووضع هذا الوقف يعني ما عامما شمل فيه اشياء كثيرة جدا. عد بعض الباحثين قال مصارف وقف عمر وصلت الى عشرة مصارف - [00:05:53](#)

عشرة مصارف اساسية في المجتمع يحتاجها المجتمع حاجة ماسة فاقام عمر رضي الله عنه هذا الوقف. طيب ما هو الوقف الذري؟ هذا الكلام وهذا السؤال هل الوقف الذري هو شيء - [00:06:11](#)

مستقل او هو وقف تابع للوقف هو فرض من افراد الوقف ولا يوجد هناك فرق بين الوقف اه كما يسمى الخيري والوقف الذري هو كله وقف خيري وكله يؤول الى الخير - [00:06:25](#)

لان شرط الوقف كما اتفق عليه العلماء كلهم ان يكون خيريا ان يكون على جهة خيرية ان يكون الهدف منه خيريا ان يكون اما مباحا على مباحا من المباحات او على مندوب او على واجب - [00:06:41](#)

ولا يجوز على مكروه ولا على محرم الا في بعض المصالح الضيقة اجازة بعض العلماء في المكروهات اذا كان فيه مصلحة اعلى. فيه موازنة بين المصالح والبعد. والا الاصل انه يكون في المباحات - [00:06:58](#)

ويكون في المندوبات ويكون في ماذا؟ ويكون في الواجبات. وهذا الوقف الذري ينطبق عليه كل هذا الكلام فما هو الوقفة الذرية؟ الوقفة الذرية هو ان يقف الانسان على ذريته وقفا خاصا بحيث يحبس لا يبيعونه - [00:07:12](#)

وتستمر ثمراته على ذريته هذا هو الوقف الذري ولهذا على وقت الصحابة رضي الله عنهم وقفوا اوقافا كثيرة ذرية على ذريتي ولم يكن هناك تقسيما للوقف الى ذري والى وقف خيري كما عمل المتأخرون - [00:07:28](#)

وانما الوقف هو وقف واحد سواء خليفناه على ذرية الانسان او سواء من جعلناه على عموم الناس ولهذا بعض العلماء لا يسميه وقفا ذريا وقفا آآ خيريا وانما يسميه وقفا عاما وقفا خاصا - [00:07:47](#)

او يسميه وقفا تمليكي ووقفا غير تمليكي او يسميه فقهاء المالكية الاوقاف المعقبة لان اهل العقب يسمونها الاوقاف المعقبة وعلى العموم يعني اه لا يوجد هناك فرق بين الوقفة الوقف عموما فهو فرض الوقف الذري وهو فرد من افراد الاوقاف لكن لما كثرت مشاكله - [00:08:06](#)

بين الورثة بدأ يخصص ويتكلم عنه باحكام خاصة صدرت له انظمة وقوانين وغيرها من الاشياء في بعض البلاد العربية انها كثرت المشاكل حول هذا الوقف والذي اراه انه لا فرق - [00:08:35](#)

بين الوقف الخيري والوقف الذرية ويسمى الاهلي آآ باي امر من الامور وفي اي حكم من الاحكام ولهذا لما نتجه الى الوقف الذري نتجه الى اصلاح الوقف بصورة عامة ويمكن ادق من اجل التفاهم ان يسمى الوقف الخاص بالوقف العام - [00:08:55](#)

وقف الخاص لانه حتى الوقفة الذرية لا يشترط ان يكون على ذرية الرجل قد يقف على احد من اقاربه فليس شرطا ان يوقف على آآ ذريتي فقد يوقف على احد من اقاربه وقد يوقف على غيرهم ايضا - [00:09:19](#)

من معارفه او من اصدقائه او من غيره. المهم انه يكون وقفا خاصا ما هو وقفا عاما ان يوقف على اناس محددين ولهذا يعني آآ تسميتها الوقف الخاص قد يكون احسن لثلاثة اسباب - [00:09:37](#)

اولا ان الوقف الذري وقف غير لازم لهذا النوع فلا تلازم بين الذرية وبين الوقف لانه قد يتعدى غير الذرية ثانيا ان كلا النوعين خيري.

واذا قلنا الوقف الذري والوقف الخيري اوهم الوقف الذري انه غير خيري وهذا غير صحيح - 00:09:55

بل قد يكون وقفك على ذريتك اولى من وقفك على الآخرين الثالث ان الخصوصية والعمومية في الاوقاف تظهر او تظهر بعض

الاحكام في احكام الوقف بخلاف الذري والخير فانه لا يظهر اي اثر للاحكام - 00:10:10

ومعلوم ان الفقهاء انما يسمون ويقسمون بناء على تأثيرات الاحكام بتقسيمات الفقهاء دائما مقامة تقسيمات الفقهاء رحمهم الله مقامة على ماذا؟ مقامة على اختلاف الاحكام. فكلما اختلفت الاحكام قسم وكلما كانت الاحكام واحدة لم يسعوا الى التقسيم بشيء. فهذا هو

الغرض الاساس في التقسيمات الفقهية لما نجي ونقرأ التقسيم - 00:10:28

مات الفقهية طيب نجي الان الى الامر المهم وهي الاصول اصول مقاصد الشريعة البانية للوقف الذري ما هي اصول مقاصد الشريعة

اه البانية للوقف الذري اول شيء كما قلت قبل قليل - 00:10:54

انه لا يوجد هنا فرق بين الوقف الذري وبين غيره من الاوقاف. وانما الفرق هو يخضع للمصالح فاذا كانت المصالح مصلحة الموقف

الان تقتضي انه يرى ان من مصلحة اولاده ان يوقف عليهم هذا الوقف فهو يكون هذا وقفا خيريا - 00:11:18

منه الاولاد في اجيالهم وفي اه عقبهم يعني بطنا بعد بطن اذا كان يرى ان اولاده غير محتاجين الى هذا الوقف فقد يوقف وقفا خيريا

خارجا عن اهله اذا اراد انه يجمع بين الامرين فهذا امر حسن - 00:11:36

قد يوقف على اولاده وقد يوقف على غيره. ولهذا عمر رضي الله عنه في وقفه الذي ذكرت الحديث قبل قليل ومتفق عليه في

الصحيحين. عمر رضي الله عنه بين الوقف الذري او الوقف - 00:11:54

آ في اهل وبين الوقف الخيري الخارج ولذلك قال اجعله عمر آ في الفقراء هذا المصرف رقم واحد الثاني في القربى فجعله في

القربى اذا هذا رقم اثنين القربى عام - 00:12:06

فيشمل يعني كل هذه الاشياء اذا اول قضية من القضايا انه يعني لا يوجد فروق مصلحة معتبرة بين الوقف الذري وبين غيره الا بحسب المصالح التي يحققها كل وقف فالنظرة هنا نظرة مصلحة وليست نظرة تقسيمية جامدة. بمعنى نقول ان دائما الوقف الذري

اقل ظلما من الوقف - 00:12:22

الخيري او الوقف الخيري افضل من الوقف الذري هذا ليس له اصل. وانما الاصل ان يتبع الانسان ما يراه مناسباً وما يراه الافضل

بالنسبة لما يحيط به من امور كما سيأتي باذن الله عز وجل - 00:12:44

قال الشيخ مصطفى الزرقا رحمه الله يريد بعض الباحثين من رجال هذا العصر ان يفرقوا في المشروعية بين الوقف الخيري على وجوه البر والوقف الذري على الاولاد والاعقاب فيرون ان الاول مشروع والثاني غير مشروع لمحاذاة يرونه. والواقع ان من خالف

جمهور الائمة - 00:13:02

في جواز الوقف لم يفرقوا في خلاف بين الوقف الخيري والذري والذري بلا الحكم لديهم في الجواز وعدمه او في اللزوم وعدمه

صيان وفي كلا النوعين الخيري والذري يعني بمعنى انه لا فرق بينهما - 00:13:19

وقال الشيخ الدكتور محمد القبيسي ارى ان تقسيم الوقف الى خير وذر ومشارك اصطلاح فقهي حادث وحقيقة الوقف شاملة لها

تمول النوع لافراده فجميع الانواع تحمل معنى الخير والبر والصدقة - 00:13:35

قال ابن قدامة رحمه الله ان وقف داره على جهتين مختلفتين مثل ان يقفها على اولاده وعلى المساكين نصفين او اثلاثا او كيفما كان جاز ذلك وسواء جعل مال معال الموقوف على اولاده وعلى المساكين او على جهة اخرى سواهم. لانه اذا جاز وقف الجزء مفردا

جاز - 00:13:52

وقف الجزئين وهكذا اذا هذه القضية الاولى حقيقة اللي نريد اننا نفهمها ونذكرها ان المصالح او التفريق بين الوقف الذري والوقف

الخيري هو لا يوجد فيه تفريق شرعي وانما التفريق هو تفريق مصلحة ينظر فيه الواقف الى - 00:14:14

اين تكون المصلحة القضية الثانية القضية الثانية هالمقاصدية ان الوقف وسيلة الى المصالح لا يشاركه غيره فيها الوقف وسيلة

شرعية منفردة الى مصالح لا يشارك غيرها من آ القضايا المالية الشرعية التي تكون في جهات البر الاخرى - 00:14:34

يعني الوقف له كيان وله بناء شرعي يختلف به عن الزكاة ويختلف به عن الوصية ويختلف به عن الصدقة التطوع هذا البناء الذي ارادها الشارع اراد ان الوقف يبقى بهذه الصورة لمصالحه الخاصة - [00:15:01](#)

ولهذا يجب ان ننتبه لهذه القضية غاية الانتباه الا ندخل الوقف بغيره؟ فالوقف لا يتداخل مع غيره من التبرعات المالية الاخرى بلا الوقف له كيان آ ثابت وقائم بنفسه يجب حفظه والمحافظة عليه وعدم التعدي عليه باي حال من الاحوال - [00:15:28](#)

ولهذا يجمع الوقف بين المرونة من جهة وبين اه التوقيف من جهة اخرى. انه مرن جدا في جوانب. لكنه ايضا فيه صلابة من جوانب اخرى ويجب ويجب عدم الخلط بين هذين الامرين المهمين في الوقف - [00:15:52](#)

فمرونة الوقف تأتي من جهات كثيرة جدا من من حيث مصادره ومن حيث مصاريفه هذي مرونة الوقت مصادره كثيرة جدا لا يمكن ان ان تحصيلها ولا يمكن ان تحيط بها. وايضا مصاريفه كثيرة جدا لا يمكن ان تحصيلها وتحيط بها. اذا هذه جهة المرونة القوية -

[00:16:16](#)

هي في الوقف السعة وسيأتينا ان شاء الله لكن جهة الان آ التوقيف فيه انه متى ما تم الان آ عقد هذا الوقف وتم وقفه فانه لا يعتدى عليه باي حال من الاحوال. يثبت هذا الوقف غير قابل - [00:16:40](#)

تغيير الا للمصالح التي تكون مثل هذه المصلحة او اعلى اما مصالح يلعب بالاوقاف ويتلاعب بها وتغير وتبدل فهذا الوقف في هذا الجانب ثابت لا يقبل التغيير ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر ان شئت حبست اصلها - [00:17:02](#)

وتصدقت بثمراتها اذا جانب التوقيف فيه هو هذا التحميس وهو من اعظم مقاصد الوقف هو انه يبقى الوقف بهذه الصورة القوية التي لا تتبدل ولا تتغير ولهذا بقيت اوقاف على مر الازمة - [00:17:22](#)

عشرات مئات ان شئت قل مئات السنين ثابتة هذه الاوقاف ما الذي ثبتها؟ ثبوتها خاصية الوقف. طيب وين وين الوصايا؟ راحت وين الصدقات؟ راحت وين الزكوات؟ الزكاة وهي ركن من اركان الاسلام. راحت - [00:17:42](#)

ما بقي لها اثر طيب وش اللي بقي؟ بقي الوقف ليش؟ لان الشارع اراد له ان يقوم بهذه الصورة وبهذه الكيفية ولهذا يجب ان ننتبه ان نقول بالنسبة للاوقاف الان الوقف وسيلة الى مصالح - [00:18:01](#)

لا يشاركه فيها غيره باي حال من الاحوال ولهذا بعض الناس لما يقرأ في كلام الفقهاء التشدد في بيع الوقف نعم التشدد في بيع الوقف شديد وليس سهل التصرف فيه - [00:18:17](#)

ليش؟ لان هذي خاصية الله اراده للوقف بتشريع للوقف هذا التشريع الوقفي الان الذي اختصه الله عز وجل به فانه جعله يثبت وجعل الفقهاء يتشددون بشكل كبير جدا في التصرف بالوقف - [00:18:38](#)

التصرف بالوقف امر مضيق فيه ليس امرا موسعا فيه بالنسبة للناس فالواوقاف الاصل فيها التضيق وليس الاصل في تصرفاتها بالبيع بالمناقلة بغيرها من الاشياء الاصل فيها ماذا الاصل فيها التضيق والتشديد - [00:18:58](#)

نجي الان لرقم ثلاثة من قضايا مقاصد الوقف يعني الذي ان اجر الوقف الذي هو بما يحقق من مقصد الشارع من الاوقاف عموما يدور الاجر فيه والفضل والخيرية بمقدار ما يحقق من المقاصد - [00:19:19](#)

والوقف يقوم على اصلين الاصل الاول نية الواقف هذي مهمة جدا ان تكون نيته خير وتعبد لله سبحانه وتعالى. هذي مهمة جدا. حتى سبحانه الله هذه النية لها اثر في بقاء الوقف - [00:19:42](#)

وفي ديمومته وفي استمراريته وفي كثرة عطاءه وفي وقوع ثمرته في ايدي اهله اذا الاصل الاول هو نية الواقف هذي مهمة جدا الاصل الثاني هو ان يكون الوقف وفق مراد الشارع - [00:20:01](#)

وفق ما اراده الله سبحانه وتعالى من الاوقاف بمعنى انه يكون على المباحات وعلى المندوبات وعلى الواجبات يدور على هذه الثلاث الاشياء هذا الكلام يعني المباح والمندوب والواجب سهل نقوله هنا - [00:20:26](#)

لكن لما تيجي للواقع تجد تعقيد هذه الاشياء هذه الاشياء معقدة جدا بحيث اني اعرف الان وين اضع وقفي يعني في المكان المناسب الذي يقوم بهذه الاشياء ولهذا قال ابن قدامة رحمه الله العقد الوقف ليس بعقد معاوضة وانما هو ازالة للملك في الموقوف على وجه -

القربة وقال الشيخ محمد بخيت المطيعي رحمه الله وهو من من له عناية بالاوقاف الذرية وكان له دور كبير جدا في الوقوف للغاء الاوقاف الذرية والى يعني كتابا مشهورا في هذا وكتبه من اجل الرد - [00:21:09](#)

على من اراد اه ايقاف والغاء اه الاوقاف الذرية سماه منهج اليقين في ان وقف الذرية من الدين منهج اليقين في ان وقف الذرية من الدين ورد يعني ردود محكمة رحمه الله - [00:21:31](#)

فيقول الشيخ محمد بخيت المطيعي على ان هناك فرقا بين البيع ونحوهم ما هو في حقوقه بين الوقف الذي هو مع كونه من المعاملات هو ايضا من العبادات لانه مشترك بين حقه تعالى وحق العبد - [00:21:50](#)

واكمل الاوقاف ما هي؟ اكمل الاوقاف من حقق النية الخالصة لله سبحانه وتعالى هذا رقم واحد ومن اوقع وقفه وضع وقفه في المكان المناسب بالمكان والمصالح الشرعية المناسبة وهذا يحتاج الى ان الانسان يجتهد - [00:22:06](#)

ولاحظوا عمر رضي الله عنه لما اراد انه يعمل ما وقف الوقف هكذا وانما استشار انصح الناس واعلم الناس وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى لم يستشر ابا بكر - [00:22:28](#)

ولا احد من الصحابة رضوانه. فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الطريق الصحيح في هذا - [00:22:40](#)

وهكذا الواقف من اجل انه يحقق المصالح لابد انه يجتهد باستشارة افضل الناس قياسا على فعل عمر رضي الله عنه عمر استشار افضل الناس فانت الان تريد انك توقف استشر افضل الناس الذين عندهم علم ومعرفة - [00:22:50](#)

ولهذا نجد بان الصحابة رضي الله عنهم قد اکتروا في الاوقاف من كلمة صدقة وهي اوقاف اهلية وذرية بياننا منهم على اصلها. وانها مختصة بالصدقات ولم يقولوا تحببنا ولم يقولوا وقفا. يعني لم يرد في الفاظ الصحابة رضي الله عنهم في اوقافهم الكثيرة لانهم قالوا حبسنا. ولا قالوا اوقفنا وانما قالوا تصدقنا - [00:23:06](#)

بصدقات للتنبيه لوضعه على التصرف فيه. فمن آآ تكلم بهذا يعني علي رضي الله عنه تصدق بارظ له بينع على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله وابن السبيل للقريب والبعيد وفي السلم وفي الحرب ليوما تبيض وجوه وتسود وجوه - [00:23:30](#)

ليصرف الله بها وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي هذا علي رضي الله عنه. وفي وقفة طلحة قال وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله وفي وقف عمر وقد اردت ان اتقرب بها الى الله - [00:23:51](#)

اذا كما قلنا بان المقصد الاول في الوقف هي القضية ماذا؟ هي القضية القربى والثاني هو الاجتهاد بوضعه بمكانها الصحيح فهذا يعني او او هذا الامر هو من اهم الامور في قضايا الاوقاف او في مقاصد الاوقاف - [00:24:08](#)

ولهذا انا اريد ان اشير الان الى ان اه نية الانسان في الوقف على ثلاث مرات اربع مرات المرتبة الاولى هي النية الخالصة لله سبحانه وتعالى لا يشوبها شيء وهذه اعظم النيات واشرفها - [00:24:26](#)

وهذه ليست فهلوة تحتاج الى جهاد ويخلص الانسان نيته لما يريد الوقف. الرتبة الثانية ان تكون لعموم المصالح لكن قد يغاب عنه معنى القربة الخاصة فيها فهو مثلا من اجل انه يصلح عياله او من اجل انه مثلا يحب بهذا الشيء - [00:24:43](#)

لكنها يعني لا يكون فيها معنى القربة الخاصة وهذا معنى واسع وهذا لا شك انه صحيح لكنه ادنى رتبة من الذي يكون فيه متخلصا فيها النية فتجد بعض الناس مثلا آآ يأخذ نوع من من من محبة اهله فتجد انه يوقف على اهله محبة لاهله - [00:25:03](#)

وربما غاب عنه المعنى اه ابا القصد آآ الاخلاص لله سبحانه وتعالى في هذا فتجد محبة لله محبة لذريته تجد انه تقرب بهذا او محبة لجماعته او محبا لبلده من اجل انهم يشاركون في الخير فهو قصده خير لكن - [00:25:23](#)

انه يعني تجد ان ان النظرة له نظرة لاهل البلد من اجل انهم يشاركون في مجال هذا الخير هذا وان كان انزل رتبة لكنه يعني على الاوقاف وعلى مجرى الاوقاف الشرعية وجار على الاوقاف الشرعية - [00:25:41](#)

الرتبة الثالثة هو الوقف والعياذ بالله رياء وسمعة وهذا ليس لصاحبه منه حظ ولا نصيب وهذا كما تصح اوقاف الكفار فان اوقاف

الكفار على المسلمين تصح وهي صحيحة ومخيريق اليهودي - 00:25:56

هو اه اه اوقف سبعة حوائط كما جاء في السير والرسول صلى الله عليه يعني حارب مع الرسول صلى الله عليه وسلم في احد وقال

ان اصبحت في احد فحوائطي لمحمد يضعها كيف يشاء - 00:26:11

فاصيب باحد وقتل مخيريق فعادت حوائط مخيرك كلها الى النبي عليه الصلاة والسلام. فكانت اول الاوقاف في هذه الاوقاف فتصدق

بها النبي صلى الله عليه وسلم واخذ من هذا العلماء ان الكافر يجوز ان يوقف للمسلم شيئا - 00:26:25

من الامور فصاحب النية الفاسدة يجوز وقفه حتى ولو كانت نيته فاسدة لا يجوز من جهة من جهته هو وانما يجوز من جهتها الوقف

ذاته بما فيه من مصلحة الرتبة الرابعة - 00:26:41

قصد الوقف في المضارة وهذا غالب انه يستخدم في الاوقاف الذرية فتجد الرجل يقف من اجل انه يحرم زوجته من الميراث او تجد

انه يقف من اجل انه يحرم البنات من الميراث - 00:26:55

وهذا لا شك انه آآ يعني من الذنوب ومن اللثام ومن المضارة في الوقف ويكون الوقف مضارا وهذا الوقف آآ يعني عند الفقهاء بانه لا

يتم ولا يمضي اذا قصد فيها المضارة وقصد فيها الحبس عن اللقاب فانه آآ يبطل هذا الوقف ولا يمضي باي حال من الاحوال. اذا ظهر

بان فعل - 00:27:11

انقصته المضارة ولهذا يجب على الموقوف على الذرية ان ينتبه لهذه القضية فهي قضية خطيرة وتكلم عنها الفقهاء وبدأت وبدأت

الاشكال من عهد الصحابة. ولذلك تكلمت عنها عائشة رضي الله عنها - 00:27:35

كما جاء في يعني عدد من اه كتب السنة. وكذلك عمر اه ابن عبد العزيز رحمه الله تنبه لهذه القضية واراد انه ينتبه لها وقيل بان ابي

حنيفة رحمه الله اصله في الوقت قائما على هذه القضية. لان اصل ابي حنيفة رحمه الله انه لا يعبد الوقف - 00:27:51

فكونه لا يعبد نظره الى اوقاف بعض الناس التي يحرمون منها من الورثة فرأى بانه لا يؤبد بهذا الامر الذي رعاه اه الامام ابو حنيفة

رحمه الله. على العموم هذه اربع مراتب في الوقف - 00:28:09

المرتبة الاولى ان يعقد على الاخلاص التام وهذا اعلى شئ الثاني ان يعقد على عمل الخير عموما ويكون اقل يعني لم يتجرد فيها

الاخلاص كاملا وان كان فيه رتبة من الاخلاص وهذا وقف شرعي صحيح. الرتبة الثالثة - 00:28:25

وهو ان يعقد على الرية والعياذ بالله وهذا وقف فاسد من جهة النية ولكنه صحيح من جهة الوقف او من جهة آآ العقد الرتبة الرابعة

هو ان يعقد الوقف اه من اجل المضارة وهذا العقد باطل - 00:28:42

اذا تحققت المضارة فيه فانه باطل لانه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام. والضرر مرفوع كما هو في قواعد الشريعة المعروفة ومقاصدها

الكبرى فلا يمكن ان نقيم وقفا بالمضارة طيب - 00:29:00

الاوقاف عموما ما الذي يعظم اجوره؟ ما الذي يجعل اجورها عظيمة؟ يجعل اجورها عظيمة بحسب مصالحه يدور الوقف على

المصلحة ولهذا يجب ان ننتبه ليس المقصود هو ان نوقف ليس الوقف مقصودا بذاته في الشرع. معنى اني اهم شئ اوقف لا -

00:29:16

اهم شي ان توقف على مصالح معتبرة للشارع وليس فقط اطلاق الاوقاف اذ حبس المال هكذا ليس مقصودا للشارع انما المقصود

للشارع ان ان يجتهد الانسان في تحبيس اموال تدر على مصالح يحبها الله عز وجل - 00:29:36

ولهذا لما نربط الان الوقف بالمقاصد تظهر قيمة المقاصد والوقف معه فاذا قلنا الان بان الوقف يجب او اجره يتبع المصالح فنقول نأتي

الى رتبة الضروريات يقول افضل ما يكون الاوقاف اذا اقام الضروريات للناس - 00:29:59

ثم بعده يقيم الحاجيات ثم بعده يقيم التحسينيات والضروريات الخمس نبدأ بها بالدين فنقول اعظم الاوقاف ما يقيم اصل الدين او

يقيم اصل النفس او يقيم ويحقق اصل الاموال. لان الاموال تنمو للامة وتقوى الامة ماليا - 00:30:19

او يقيم اصلا النسل والتزاوج والنكاح وغيرها من الاشياء او يقيم اصل العقل. كل ما يقيم العقول من العلم. لان الذي يبني العقل هو

العلم فلا يبني العقول الا العلو - 00:30:44

فاذا نزلنا الان الاوقاف نقول مصالح الاوقاف تتبع ماذا نقول مصالح واجور الاوقاف تتبع مصالحها والمصالح تتحقق بالمقاصد والمقاصد هي الضروريات والحاجيات والتحسينيات والضروريات هي الخمس وما حقق اه ويجب ان ننتبه - [00:31:01](#)

الضروريات لها مكملات وما حقق اصل الضروري افضل مما حقق المكمل من حقق اصل الضروري افضل مما حقق المكمل فاذا جينا الان لحفظ اصل النفس فهو مقدم على مكمل الدين مثلا - [00:31:26](#)

واذا جينا الى حفظ اصل العقل فهو مقدم على مكمل آآ النفس وهكذا فيجب علينا ان ننتبه ويجب علينا ان ننظر في المصالح هذه الموجودة يعني نظرة دقيقة ونظرة آآ متفحصة للربط بين الوقف وبين المقاصد - [00:31:46](#)

قال النووي رحمه الله ان الافضل في صدقة ان ينعوها في جهات الخير ووجوه البر بحسب المصلحة ولا ينحصر بجهات بعينها. وقال العز ابن السلام رحمه الله وابواب المعروف ضروب شتى - [00:32:10](#)

كلها دقها وجلها مصالح دنيوية او اخروية في حق المبذول له. يختلف اه اجرها باختلاف فضلها وشرفها مثلا اذا تعدينا المقاصد والضروريات نجى للمصالح لنجد المصلحة العامة مقدمة على ماذا - [00:32:24](#)

المصلحة الخاصة في الوقف هذي من الموازين اللي يزن بها الواقف ففرق بين ان ان يكون الوقف على جهة عامة ينفع عموم المسلمين وبين ينفع خصوص ناس معينين وطائفة - [00:32:45](#)

صغيرة جدا اذا تساوى مقدار النفع لكن قد يكون العدد القليل يعني ينفعهم بشيء اكثر وبحاجة ماسة قد يكون افضل من العدد الكبير الذي ينفعهم بقدر قليل رقم اثنين الموازنة بين - [00:33:00](#)

حفظ المصالح القائمة او بناء مصالح مستجدة احيانا الوقف يحفظ مصالح قائمة والمصلحة تقوم قائمة خيرها فهنا قد يكون الاولى هو حفظ مصالح قائمة احسن من قيام مصالح مستجدة الموازنة بين مصالح متيقنة ومصالح متوهمة - [00:33:20](#)

احيانا الوقف يقيم مصالح متيقنة واحيانا يقف مصالح متوهمة فما كان متيقنا فهو اولى احيانا ينظر في قوة الحاجة احيانا تقيم يعني مصلحة تكون الحاجة فيها ماسة جدا وهنا تكون الماسة اقل - [00:33:41](#)

يجيك واحد يقول والله وش الافضل تبرع للمسجد ولا تبرع على فقراء ومساكين نقول صعب تحدد الان. هنا الحاجة فان كان المسجد احوج كان هو افضل وان كان الفقراء والمساكين احوج فهم افضل - [00:34:03](#)

وتقدر يعني تقديرات كثيرة تحاول انك تلم فاذا كنت الان تبي تقف الان هل تقف على المساجد ولا تقف على الفقراء والمساكين الان فانت تنظر الان في الحاجة القائمة الموجودة - [00:34:23](#)

تقف على المساجد ولا تقف على دور العلم تنظر ايضا الى الحاجة تحاول انك تستشف الواقع بالحاجة للمستقبل. لان الوقف ليس هو الان وانما قاف دائما ينظر فيها الى المستقبل لان الاوقاف باذن الله ستدوم وستبقى. فيجب عليك ان تستشف الواقع من خلال دراستك للواقع ما الذي - [00:34:39](#)

يكون في المستقبل وما هي الاحتياجات المستقبلية؟ ولهذا كلما نظرنا الى المتوقع في الاوقاف كان اقوى يعني دائما الاوقاف النظر للمتعوق اكثر من النظر للواقع النظر للمتعوق اقوى من النظر للواقع. وهذا مهم. ولهذا الفقهاء عندهم قاعدة جميلة هنا. هل المتوقع كالواقع - [00:35:02](#)

هل نعامل المتوقع كالواقع؟ طبعا هم يأتون بها بمسائل معينة يعني تكون بعض القضايا آآ قد تكون متوقعة لكنها قد تحدث وقد تحصل لكن هي نقول يستفاد من هذه القاعدة في اشياء اخرى مثل الوقف - [00:35:26](#)

وهو ان المتوقع هل هو كالواقع اللي بيختلف يعني غالبا الدراسات التي تقوم تستشف وتستشرف المتوقع من اجل اني اقيم حاجة الوقفة الحقيقية الموجودة سواء كان وقفا ذريا لوقفا خيريا عاما - [00:35:41](#)

ولهذا نجد آآ ان الصحابة رضي الله عنهم يعني نوعوا واكثروا من المصارف على وجوه كثيرة جدا كما قلت قبل قليل وقف عمر رضي الله عنه شمل عشرة اشياء الى الضيف والغريب - [00:35:56](#)

جعل له جزءا من الوقف جعل له جزءا من الوقف والصديق حتى الصديق. جعل له جزءا من الوقف رضي الله عنه وارضاه ومما يبين

يعني اه تنوع المصارف عند عند - 00:36:13

آه اهل الاسلام ما وصفه ابن بطوطة رحمه الله ثم توفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة في رحلته عن دمشق قال والاوقاف بدمشق لا تحصر انواعه ومصارفها لكثرتها فمنها اوقاف العاجزين عن الحج - 00:36:29

يعطى لمن يحج عن الرجل منهم كفايته ومنها اوقاف على تجهيز البنات الى ازواجهن وهي اللواتي لا قدرة لهن لاهلن على تجهيزهن. ومنها اوقاف لفكاك الاسارى ومنها اوقاف لابناء السبيل يعطون منها يأكلون ويلبسون ويترددون - 00:36:43

اه اه لبلاده ومنها اوقاف على تعديل الطرق ورصفها لان ازقة دمشق آه لكل واحد منها رصيفان في في جنبه يمر عليه يمر عليهما المترجلون. ويمر الركبان بين ذلك. ومنها اوقاف لسوء ذلك من افعال الخير - 00:37:03

وقال ابن كثير رحمه الله عن نور الدين زنكي وبدأ بدمشق آه مارستانا لم يبنى في الشام قبله مثله ولا بعده ايضا ووقف وقفاً على من يعلم الايتام الخط والقراءة. ووقف لهم نفقة وكسوة. وعلى المجاورين بالارحام - 00:37:24

ولا هو بالحرمين وله اوقاف آه دارة على جميع ابواب الخير وعلى الارامل والمحاويج وقد بنى الحانات الكثيرة في الطرقات والابراج ورتب الخفراء في الاماكن المخوفة وجعل فيها الحماة الهوادي - 00:37:43

التي تطلعه على الاخبار في اسرع في اسرع مدة ومن تنوع الاوقاف ما تم وقفه على الكتاب والنساخ والطلبة والمعلمين وكان في مدينة صقلية وحدها ثلاثمائة كتاب وذكر ان الكتاب الواحد يتسع للمئات او للآلاف من الطلبة - 00:38:03

واوقافا على الة الجهاد وعلى الخيل وعلى بناء المستشفيات وكانت احباء كاملة هي بيوت للطباء والصيدلة موقوفة بادواتها وبناء الحانات والفنادق للمسافرين والمحتاجين وسقاية الماء وحفر الابار في الطرق والاوقاف التي على الاطعمة للمسافرين وابناء السبيل فكانت تمد الموائد على الطرقات ويدعى اليها الناس وخصصوا على طرق الحج - 00:38:27

اوقافا كثيرة لنزول الحجاج وانشاء الطرق والجسور ودورا لرعاية اللقطاء والعجزة والمقاضين وتوفير رجال للعميان يقودونهم ويخدمونهم واوقافا على اسر السجناء واولادهم واوقافا على غير القادرين على الحج واوقافا على تزويج اليتامى واوقافا للمرضعات شوفوا - 00:38:54

شيع نهائي الى اخره قال وكان في اوقاف العديد من المدن الاسلامية اماكن خاصة لرعاية مئات القطط العمياء والجريحة والمكسورة العذرة. وبقي هذا في بلاد الشام الى وقت قريب جدا. وقد اقام نور الدين زنكي وقفا خاصا بالفقراء سماه قصر الفقراء - 00:39:19

في ربوة دمشق كي يستمتع الفقراء ويتنزه فيه اسوة بالاغنياء اسوة بالاغنياء وقد وقف عليه قرية وهي اعظم قرى الغوطة وقد وقف عليه قرية دارية وهي اعظم قرى الغوطة واغناها. ومن طرائف الاوقاف ان حمام الحرم - 00:39:42

قد خصص له اكثر من مائة وقف في مصر في القرى والارياف يذهب ريعه يذهب ريعه لغذائه لغذاء الحمام وكثير من الاوقاف وتركيا اوقفت على حمام الحرم ولا تزال قائمة حتى الان - 00:40:06

هذي اللي نسميه حنا ماذا سعة المصدر وتنوع المصرف في الاوقاف. هذي من مقاصد الشرع ان يكون الوقف بهذا الشكل. يفي بحاجات الناس بهذا الشكل طيب الشق الثالث من النظرية - 00:40:24

من نظرية المقاصد كسر الاكتناز وحفظ الاساس كسر الاكتناز وحفظ الاساس مش معنى كسر الاكتناز الله لا يريد كنز هذا الاموال وابغاؤها يريد انها تخرج وتظهر ولذا قال الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. طبعاً العذاب هو على من يكنز ولا يخرج - 00:40:44

الزكاة. لكن ايضا هو ينسحب على من لا يخرج الا الزكاة لا نقول انه متوعد بالوعيد لكنه ايضا مخالف لمقصد الشارع من ما ورد من آيات كثيرة تحث على النفقة والانفاق - 00:41:15

ان تقرضوا الله قرصا حسنا يضاعفه لكم ولكم اجر عظيم اذا الانفاق هو مقصد كبير من مقاصد الشارع فالوقف يكسر الاكتناس يطلع اموال الاغنياء من من مكانزه ومن كنوزهم ومن آه صناديقهم التي اغلقوا عليها بقوة - 00:41:32

هذا مقصود لكنه ايضا لا لا يريد ان يطلق هذا المال ويطلع هكذا لا كسر الاكتناز وحفظ الاساس حفظ هذا المال فهذا المال الذي اخرج

من كنوزه يجب انه يحفظ - 00:41:53

ويبقى وهذي كما تعلمون وكما لا يخفى عليكم ان الاسلام اول من جاء بهذه النظرية اول من جاء الاسلام بهذه النظرية ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله لم يحبس اهل الجاهلية - 00:42:06

وما حبس الا اهل الاسلام ويقول لم يحبس اهل الجاهلية على ارض ولا على دار تبررا وانما حبس اهل الاسلام فهذه النظرية ويقول الدهلوي اه بان الوقف هو ابتكار اسلامي - 00:42:22

كونك تحتفظ الان باصل بالاصل. وتتبرع بالصدقة بهذا الشكل وتتبرع بالثمرة يقول هذا اصل اسلامي ولهذا نظرية مقصد الشرع هو ان يخرج المال من الاغنياء لكن ما يريد انه انهم يتبرعون بها مباشرة لا هذا يكون في الزكوات - 00:42:43

يكون في الصدقات المطلقة ويكون في غيرها. لكن في الوقف لا يريد انه يبقى هذا المال ويكون محفوظا. ولهذا لما تأتي الازمات الاقتصادية الكبرى تهتز الاموال كلها. ولا يبقى الا الاصول - 00:43:01

الاصول هي التي تبقى وهذا النظام لما حصلت الاهتزازات التي يسمونها الكساد الاقتصادي في كل عصر يحصل كساد لان الاقتصاد دورات. يعني تمر هذه الدورة ويحصل يعني ان هذه الدورة تستمر ثم يحصل الكساد الاقتصادي. هذا الكساد الاقتصادي الذي يحصل لا يبقى الا الاصول - 00:43:17

اما ما سواها فانها لا تبقى ولهذا اخذ يعني الغرب بهذه النظرية نظرية الوقف بمبادئ كثيرة جدا عندهم من اجل حفظ الاقتصاد بالمحافظة على القصور وان الاصول تبقى وان الاصول لا تهتز بالهزات الاقتصادية العنيفة - 00:43:37

ولهذا يعني هذا الشق الثالث من النظرية المقاصدية في الوقف اذا النظرية المقاصدية في الوقت تقوم على ثلاثة اركان الركن الاول التعبد لله والاحسان للخلق والاحسان والرحمة بالخلق لو لو ربينا يعني كل من يعمل اعطيناهم دورات مكثفة في هذا الامر لصالحه الاوقاف بناء على هذا - 00:43:55

لان صلاح النية يصبح كل ما بعده رقم اثنين اه تنوع او سعة المصدر وتنوع المصرف سعة المصدر بانه يعني اي شيء ممكن انك تقف تنوع المصرف ممكن انك تصرفه في كل حاجات الناس من المباح - 00:44:18

و اه اه المندوب والواجب رقم ثلاثة كسر الاكتناز وحفظ الاساس وهذا يعني اننا نقصر الاكتناز نخرج المال لكن ما نخرجه نرديه هكذا لا نضعه في مكان يكون قوي ويكون هذا المكان يعني - 00:44:41

له قيمته وله يعني شأنه اه وسائل اصلاح الاوقاف الذرية الوقف يقوم على ثلاثة اضلاع ظل عالاول الجانب التنظيمي او الجانب النظامي الظلة الثانية الجانب الاداري الظلة الثالثة الجانب المالي - 00:45:04

هذه الاضلاع ما هي هذه الاضلاع؟ الضلع الاول الجانب التنظيمي الذي هو نظام الوقف نظام الوقف منين يؤخذ؟ يؤخذ من شروط الاوقف شروط الاوقف فاذا كانت الان هذه الشروط متسقة وقائمة ومتحققة مع مقاصد الشارع - 00:45:23

واجتهد بصياغة شروط وتنظيم طيب ورائع وواضح وبين ويحقق المصالح الشرعية فهذا اول عامل من عوامل اصلاح الوقف واذا كانت الشروط فيها تعسف وفيها اقصاء وفيها تلاعب وفيها تصفية مثل ما نقول حسابات او غيرها من الاشياء فهذا معناه ان هذا يؤول او يعود على الوقف بالخراب وبالدمار - 00:45:41

بان الان الشروط هي الاساس. لان الشروط من خلالها يتم توزيع المال ومن خلالها يتم تحديد الناظر ولهذا هذا الجانب او الركن الاول او الضلع الاول من من آآ المثلث الوقفي. الجانب التنظيمي - 00:46:10

الثاني الجانب الاداري وهو الناظر واذا صلح الناظر صرح الوقف واذا فسد الناظر فسد الوقف لا محالة فصالح الناظر اساس في صلاح الاوقاف. وصالح الناظر من جهتين من جهة تقواه - 00:46:32

وهذه طبعا مهمة واساس وفي شيء مهم جدا ايظا وهو المعرفة والادراك والدراية والخبرة ما يكفي الصلاح فقط لابد ان يكون لديه خبرة ومعرفة واحاطة بالاوقاف فاذا اذا عندنا الجانب التنظيمي الذي هي شروط الاوقف - 00:46:50

رقم اثنين الجانب الاداري الذي هو الناظر رقم ثلاثة الجانب المالي والجانب المالي اه من العين الموقوفة ومن الجانب الاداري ومن

الجانب التنظيمي. يعني المال منين يجي اذا كانت العين - 00:47:12

تم اختياره اختيارا صحيحا رقم واحد اذا كانت الشروط جيدة بحيث انها تبقى العين اذا كان الناظر الان يدير هذه العين ادارة جيدة فيكون لدينا الجانب المالي اذا الان الوقف اصلاحه اصلاح الماء اصلاح. النظام اللي هي الشروط - 00:47:32

اصلاح رقم اثنين الناظر رقم ثلاثة اصلاح المال اصلاح المالي يعني اللي هو الناتج الثمرة لان لانه لا بد من وجود العائد والثمرة والثمرة لا تصلح الا بصلاح العين بصلاح الشروط وبصلاح العين التي اختارها الواقف وبادارة الناظر الادارة - 00:47:50

الصحيحة الموجودة لدينا فاذا استطعنا اذا رجعنا الى النظرية اللي قلتها قبل قليل. النظرية هالمقاصدية فهي التي تصلح هذه الجوانب الثلاث كله النظرية المقاصدية التي تقوم على تحقيق القربة لله سبحانه وتعالى والاحسان للخلق اللي هي تقوم على سعة

المصدر وتنوع المصرف اللي تقوم على كسر الاكتناز وآ - 00:48:10

اه حفظ الاساس اذا اذا فعلنا هذه النظرية فان الجوانب الثلاثة اللي هو الجانب التنظيمي والجانب الاداري والجانب المالي فانها تصلح

بازن الله عز وجل من هذه الجوانب الموجودة لدينا - 00:48:35

فاذا كان الان الواقف قصده لله سبحانه وتعالى دون ما سواه وخلصت نيته الهمة لله عز وجل الى شروط جيدة وساقه الى ناس

يشيرون عليه بالشروط الجيدة وجعله يعرض هذه الشروط على اكثر من جهة آآ تستطيع انها - 00:48:50

اه ترشده الى احسن الشروط التي يستطيع صياغة الشروط من اجلها. فهنا يترتب الجانب التنظيمي له. يعني نظام الوقف يقوم فاذا

قام نظام الوقف اتى الناظر وجد نظاما قويا فانه يمشي ويعمل ويدير الوقف على نور وعلى بصيرة وعلى معرفة تامة - 00:49:08

فهنا يثمر المال ويظهر المال واذا كان صالحا وامينا الناظر يوصل المال الى اهله فيقع الوقف موقعه وفي مكانه الصحيح ولهذا العلماء

شددوا بشروط الواقف حتى قال العلماء بان شروط الوقف شروط - 00:49:28

الشارع شروط الواقف كشرط الشارع ولا يقصدون تساويها آآ من حيث يعني العصر التشريعي لا ولكن يقصدون باننا ملزمين بان

تقيد بها لان الشارع الحكيم اعطى للواقف حرية بان يشترط ما يشاء من وجوه البر والخير. فيجب علينا ان نفعله. وايضا يجب علينا

حيال - 00:49:48

فهمها هذا معنى شروط الواقف كشرط الشرع ان لما نيجي نفهمها نفهمها على مقتضى الدلالات الشرعية. يعني مقتضى الدلالات

اللغوية التي نعامل بها نصوص الشارع كذلك نعامل بها نصوص الواقف في هذه في هذا الامر. قال ابن تيمية رحمه الله اي ان مراد -

00:50:08

مواقف يستفاد من الفاظه المشروطة كما يستفاد من الفاظه فكما يعرف العموم والخصوص والاطلاق

والتقييد والتشريك والترتيب في الشرع من الفاظ الشرع فكذلك تعرف في الوقف من الفاظ الواقف - 00:50:28

وبناء على ما تقدم في الاصل احترام اه شروط الواقف وعدم التساهل بها اذا كانت شروطا متسقة مع نظرية الشرع للمقاصد ولا يعني

اه يكون عرظة لان نتملص ونتلاعب بشروط الواقف باي حال من الاحوال. لان التلاعب - 00:50:44

وبها قد يكون سببا لفساد الوقف كله. الشيء الثاني الناظر والناظر يعني هو اخطر الحلقات على الاطلاق في الوقف كله لان وهو الجهة

الادارية والادارة في كل مكان وفي كل شيء هي سبب النجاح وسبب الفشل. فاذا وجدت ادارة ناجحة في اي شيء فانه ينجح -

00:51:08

شركات آآ اعمال آآ حتى البيت اذا كانت ادارته ناجحة نجح البيت واذا كانت فاشلة وكذلك الوضع اذا كانت ادارته ناجحة نجح والا

الفساد ولذلك العلماء شددوا بان يتولى آآ - 00:51:27

اه النظارة اهل الصلاح واهل الخبرة. اهل الصلاح واهل الخبرة والمعرفة القوي الامين. القوي الامين القوي في والقوي في علمه وايضا

القوي في امانته ولا يخفى اننا لو تتبعنا كل الاوقاف الموجودة لوجدنا ان مساحة كبيرة واسعة جدا من فساد الاوقاف هو يعود لفساد

- 00:51:43

ومن هنا وجب الارتقاء باسلوب النظر بما آآ يرفع منه ويجعله يعني يرتقي الى مستوى آآ المستويات معاصرة بالادارة وبمعرفة طرق

الادارة الجماعية التي تعتمد على آآ التخطيط السليم والادارة السليمة - 00:52:08

كيف يمكن اه ادارة هذا الوقف من اجل ان ينتج ويقوم يعني بتحقيق المراد منه على اشرف وارفع الاشياء قال ابن قدامة رحمه الله في الناظر وان ولاه الواقف وهو فاسق او ولاه وهو عدل وصار فاسقا ظم اليه امين. يحفظ به الوقف - 00:52:32

وذكر النووي ان ولاية الوقف يجوز توزيعها بين اكثر من واحد كل واحد يتولى بعض مصالحه جلبا لكل المصالح. وهذا هو المتفق الان مع الادارة الحديثة التي تقوم على المجالس. التي تنظر للوقف - 00:52:55

يعني نظرة اه مكتملة ولا ينفرد بالرأي واحد ويتولى واحد ويقوم على رعايتها واحد هذا كله من اسباب الفشل. فيجب ان تكون للوقف ادارة مكتملة اه تتولى التخطيط وتتولى الاشراف وتتولى اه توزيع الغلة بحيث انها تتولاها بدقة - 00:53:10

ما اراده الواقف مما يصلح الاوقاف ويعين الواقف والناظر الواقف في شروطه والناظر في ادارته هي مؤسسات الاستشارات الوقفية التي بدأت تنتشر الان ولله الحمد فيجب ان عن هذه المؤسسات ويستفاد منها كثيرا يرجع اليها الانسان في كل امر اشكل عليه من الجانب الشرعي او من الجانب - 00:53:30

الاداري المالي فيجب ان يكون هناك يعني اه تعاون تام بين هذه الجهات وبين هذه الامور ولهذا يعني هذه الاستشارية الوقفية آآ يعني عليها آآ اول شي خدمة شرعية والثاني يعني عليه خدمة شرعية من جهة الاحكام الشرعية تبصر الناس بالاحكام الشرعية. والثاني عليها خدمة واقعية. بمعنى انها تقدم للناس - 00:53:57

اه اه اين اضع مالي؟ ووين المكان المناسب لوضع المال؟ فهذه من مهام هذه الاماكن الاستشارية انها تطلع آآ اصحاب الاموال وتطلع النظار على المكان الان وعلى الاماكن التي تصرف بها الاموال في الوقت المناسب - 00:54:27

وايضا اه تتم اعانة تتم اعانة آآ الواقف على صياغة الشروط الصحيحة بحيث تكون مشرفة على صياغة الشروط ويتم يعني آآ المراجعة لهذه الشروط بين الحين والآخر من اجل انه تضبط هذه الشروط وتكون الشروط يعني صحيحة - 00:54:47

آآ طيب آآ كيف يمكن معالجة ابرز المفاصد اه بالنسبة الاوقاف الذرية اول شيء الذرية اول شيء اليقين بصلاحيات الاوقاف الذرية لان اصلها شرعي واذا كان اصلها كيف هي صالحة لا محالة. واذا تيقنا هذا فان هذا بحد ذاته يدفعنا الى اصلاح هذه الاوقاف وعدم الاستسلام الى كون الفساد فيها - 00:55:06

متجذر او كونه فساد فيها اصل اه رقم اثنين النظر في اه الاوقاف الذرية لتحويلها الى شركات مساهمة وهذا مهم جدا ولهذا يعني ذكر بعض الباحثين بان الشركات تتفق مع الوقف تتقاطع في خمس نقاط - 00:55:30

القضية الاولى لها شخصية قانونية مستقلة والوقف له شخصية قانونية مستقلة اثنين عدم محدودية مدة الشركة والوقف ليس له وقت تداول اسهمه يعني الشركة يتداول اسهمها بين عدد من الناس. وكذلك الاوقاف الذرية ممكن انها تكون يعني بين عدد يعني يدخل مجموعات - 00:55:50

من من لهم اوقاف ذرية بحيث انها تكون يعني كل واحد بنصيبه او كل واحد بحصته كثرة عدد المساهمين عادة وهذا ايضا ينطبق عليها. ايضا الفصل بين الادارة والملكية. فصل بين الادارة والملكية وهذا ايضا متحقق في الاوقاف - 00:56:12

الذرية فالادارة ليست هي المالكة لهذه الاوقاف الموجودة فيها. فاذا فكر الان باقامة شركات يعني شركات مساهمة في الاوقاف الذرية فانها تضبط هذه الاوقاف وتقيمها اقامة صحيحة يعني هذا من سبل اصلاح الاوقاف الذرية - 00:56:28

ضبطها وتنضبط بها الاوقاف الذرية وكل من اراد انه يدخل يدخل باسهم بهذه الشركة باسهم محددة وبعيه التي يريد ان يدخلها على هذه وتنمو هذه الشركات وتكون شركات يعني لها قوة. من وسائل اصلاحها طبعاً العدل وقلنا هو الاساس من وسائل - 00:56:46

اصلاح اه او من وسائل ضبطها ان تكون ان يشتري في اسهم شركات مساهمة يكون الوقف الذري هي اسهم لان هذي تكون اسهل ادارة وتكون يعني ريعها سهل يعني شركات تكون جيدة وناجحة ويشترى فيها اسهم ويقفها على ذريتي. فشراء الاسهم من الشركات قد - 00:57:06

قد يكون اسهل من العقار وادارة العقار ومشاكل العقارات التي لا تتوقف من الامور التي تصلح الوقف الذري اه اللي هو التشارك بمعنى

ان كل بطن يضيف للوقف الذري ولا يكون الوقف الذري ثابت على الوقف الاول لا. من اجل انه ينمو ويكبر هذا الوقف ويتسع -

[00:57:26](#)

ويغطي يعني حاجة الذرية لابد من كل بطل ممن هم اهل اليسار لا بد انهم يضيفون لهذا الوقف. فيكون الوقف تصاعدي ليس هو تآكل يتآكل سوف يقل مع مع البطون لا يكون بالعكس قد يكون تزايديا فيزيد ويرتفع وآ آ - [00:57:49](#)

بشكل كبير لان كل بطن يضيفون عليه اضافة فيتسع هذا الوقف من عوامل اصلاح الوقف الذري اه اه التشارك في النظر ان يكون الناظر او ان ان يتشارك آ النظار ويكونون لهم مجلس في ادارة هذا الوقف الذري ولا يكون الناظر مثل واحد او او - [00:58:12](#)
او او شخص او شخصين لا وانما يكون يعني مجموعة من كل من يعينهم الامر في هذا الوقف وهذا يؤدي الى نجاحه بادارته الادارة الجيدة الموجودة فيها طبعا من من الامور التي - [00:58:36](#)

تصلح الوقف الذري اه اه ان يكون منه جزء لاعمال الخير وهذا مجرب بان عمل الخير هو مما ينمي الوقف الذري اه يزيده ويقلل التشاحنات ويقلل اه اه ويقلل آ الحزازات التي في النفوس. آ من الامور التي يعني تقوي الوقف الذري آ الوقف الذري مثل -

[00:58:51](#)

ما يقال الامتيازي وهو بمعنى ان ان ان يتفق مثلا في ادارة الوقف بان يعطى آ من كان له ميزة من هذه الذرية بشيء معين. فمن تميز بشيء معين فانه يدعم من هذا الوقف ويقوى موقفه من هذا الوقف. بحيث انه يشجع ابناء - [00:59:19](#)

يعني هذا الوقف على عمل الخير في المجالات الخيرية المتنوعة. ونعود ونقول ان آ الجوانب الثلاثة التنظيمي والاداري والمالي لابد انها تظبط على نظرية المقاصد او نظرية مقاصد الوقف للشريعة الاسلامية واذا ظبطت - [00:59:39](#)

عليها باذن الله عز وجل سنجد ان الاوقاف الذرية يعني آ تكون آ ذات مردود جدا وتغني آ بطون كثيرة ويصبح الوقف الذري من الاوقاف الناجحة. وهنا وقف يعني في المدينة المنورة آ تواصلت مع - [00:59:59](#)

وقف ذري ناجح آ وله ادارة ناجحة ويحقق فوائد وآ يصرفون منه يعني في جهات كثيرة جدا هو وقف الحسين بالمدينة المنورة وقف ذري تم تحبيسه في سبعة وعشرين خمسة الف ومئة واربعة وسبعين - [01:00:21](#)

اي قبل مئتين وسبعة وستين سنة بعقار صغير جوار الحرم والنبوي ثم توسع هذا الوقف حتى اصبح الان ثمان عقارات قيمتها السوقية اكثر من مئة مليون ريال واستفادت الذرية من هذا الوقف فائدة كثيرة جدا ويتم الصرف - [01:00:41](#)

وفق مصارفه وفق الاستحقاق الموجود حسب شروط الواقف بكل يسر وسهولة وكل يأخذ حصته وهناك حصة منه للاعمال الخيرية ولم يحصل فيه اي مشاكل او اي منازعات وقد تواصلت مع آ ناظر الوقف الاستاذ محمد اسماعيل بن محمود سلطان ولدي صورة -

[01:00:59](#)

من وثيقة هذا الوقف وهو مثال واحد من عشرات ومئات الاوقاف الذرية الناجحة لانه فقط وجدت ادارة صحيحة اللي هو والناظر والناظرين الذي يديرونه ويعملونه فكل واقف قابل لان يكون فاشلا وكل وقف قابل لان يكون ناجحا بحسب الادارة التي تديره -

[01:01:19](#)

وبحسب من يقوم عليه. وفي الختام احب ان انبه بان المادة العلمية اه كل التي تم عرضها. هي مأخوذة من هذا الكتاب الوقف الذري مقاصده وسائل اصلاحه آ من اه نشر مركز الاستثمار الامثل للدراسات والاستشارات الوقفية والوصايا بابهي يعني المادة العلمية

اخذتها من هذا الكتاب الذي - [01:01:39](#)

تعبتوا فموجود هالمادة العلمية بتوسع اه ذكرتها انا مختصرة لكنها موجودة في المادة العلمية بتوسع والله اعلم وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مركز واقف خبراء الوصايا والاوقاف - [01:02:06](#)

- [01:02:26](#)